

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أي أثمان أولادها .

وربما بنت علقمة التي ذكر هي القائلة لزوجها : (مَالِي وَلِلشَّيْءِ يُؤَخِّرُ الذَّاهِرِينَ كَالْفُرُوحِ) .

قال أبو عبيد : وقال أوس بن حارثة لابنه مالك فيما يوصيه به : (يَا مَالِكُ الْمَذْيَّةُ وَلَا الدَّنْيَّةُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ وَخَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ) .

ع : الخضوع : التذلل للمسئول وهو ضد المعنى الذي أراد أبو عبيد والقنوع : ضد القناعة .

قال الشَّيْخُ : .

(لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعْفٌ مِّنَ الْقُنُوعِ) .
يعني بذلك السؤال .

وإنما قال أوس لابنه : شر الفقر الضراعة وخير الغنى القناعة .

قال أبو عبيد : وقال الشاعر :

(فَتَىَّ كَانَ يُدْزِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ اسْتَدَغْنِي وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ) .

قال : وهذا البيت يقول بعضهم إنه لعثمان بن عفان هـ